

المحاضرة الاولى

مقدمة :

تشمل التربية الخاصة عدداً من الخدمات والبرامج ، والتي تتفاوت ما بين الدمج الكلي في المدارس العادية والالتحاق بالمدارس الخاصة المستقلة ، ولا يمكن تفضيل برنامج على آخر ، واختيار البرنامج المناسب يعود إلى عدة عوامل منها : نوع الحاجات الخاصة ، ودرجة الاختلاف والإمكانات المتوفرة وتوفر الاختصاصيين .

وتستند التربية الخاصة إلى مجموعة من المبادئ التي لابد من مراعاتها وهي :

١. التربية الخاصة المبكرة أكثر فاعلية من التربية في المراحل العمرية المتقدمة .
 ٢. تتضمن التربية الخاصة تقديم برامج تربوية فردية .
- توفير الخدمات التربوية الخاصة يتطلب قيام فريق متعدد التخصصات بذلك ويشمل هناك عدة أنواع من البدائل التربوية التي يمكن توفيرها للأفراد ذوي الحاجات الخاصة ، حسب النوع والدرجة والشدة لدى الفرد من ناحية ، ومدى ملائمة جاهزية البديل التربوية لقدرات الفرد من ناحية أخرى ، ومن أمثلة ذلك:

١. **مركز الإقامة الكاملة :** هنا يمضي الأفراد ذوي الحاجات الخاصة كل وقتهم في مثل هذه المراكز ، بحيث تقدم لهم أشكال مختلفة من الخدمات من طبية وتربوية ونفسية واجتماعية وتأهيلية وغيرها ، ويمثل هذا النوع من البدائل النوع التقليدي حيث ينزل فيه الأفراد ذوي الحاجات الخاصة عن المجتمع الخارجي العادي الفريق : اختصاصي التربية الخاصة ، الاختصاصي الاجتماعي ، الاختصاصي النفسي ، المعالج النفسي ، المعالج الوظيفي ، المعالج الطبيعي ، المعالج النطقي ، المرشد ، اختصاصي العمل الاجتماعي ، الطبيب والممرضة .
٢. تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في البيئة التربوية القريبة من البيئة التربوية العادية .
٣. يؤثر الفرد من ذوي الحاجات الخاصة على جميع أفراد الأسرة ،، والمدارس ليست بديلاً عن الأسرة .
٤. تتضمن برامج التربية الخاصة نشاطات وخدمات أساسية هامة .

◆ هناك مصطلحين رئيسيين في التربية الخاصة وهما :

- ✓ مصطلح البدائل التربوية .
- ✓ مصطلح البرامج التربوية .

يشير **مصطلح البدائل التربوية** إلى المكان التربوي ، الذي يمكن أن يتعلم به الأفراد ذوي الحاجات الخاصة ، ويتوقف اختيار هذا المكان التربوي على عدة عوامل : منها شدة الإعاقة ، والوقت الذي حدثت فيه الإعاقة .

بينما يقصد **بمصطلح البرامج التربوية** ، طبيعة البرامج التربوية ونوعه ومحتويات البرنامج وما يمكن تقديمه للأطفال ذوي الحاجات الخاصة .

◆ البدائل التربوية :

▪ **مركز التربية الخاصة النهارية :** هنا يمضي الأفراد ذوي الحاجات الخاصة جزءاً من يومهم في مدارس خاصة بذوي الحاجات الخاصة ، بينما يمضون باقي اليوم في منازلهم ، ويتضح الفرق بين هذا النوع والنوع السابق في إمكانية توفير فرص أكبر للدمج الاجتماعي .

▪ **الدمج التربوي :** تعتبر قضية الدمج التربوي لفئات التربية الخاصة من القضايا المطروحة في الميدان التربوي ، وخاصة في السنوات الأخيرة من القرن الماضي ؛ وذلك لعدة اعتبارات منها : كبر حجم مشكلة هؤلاء الأطفال ، وقلة عدد المختصين في المؤسسات والمراكز المختلفة ، ولأن عملية الدمج توفر على الدولة النفقات الباهظة لإنشاء مراكز للتربية الخاصة ، ولا ننسى في هذا المجال دور القوانين والتشريعات المحلية لبعض الدول العالمية التي نادت بالمساواة ما بين حقوق الأطفال سواء كانوا من ذوي الحاجات الخاصة أو العاديين ، وكذلك دور الجماعات الضاغطة في المجتمع للدفع باتجاه تقديم أقصى ما يمكن من خدمات تربوية ، وتعليمية ، وتأهيلية ، لهؤلاء الأطفال لأنهم جزء لا يتجزأ من المجتمع الذي يعيشون فيه

وعلى الرغم من الاتجاهات الإيجابية نحو الدمج التربوي لذوي الحاجات الخاصة إلا أن هذه القضية ما زالت ما بين مؤيد ومعارض ولكل منهم مبرراته المختلفة التي تدعم وجهة نظره حتى أن العالمية (ASHELY) قالت بأنه : " إذا كانت عملية الدمج خطوة للأمام فهي خطوات للخلف " .

ويعني هذا القول بأنه يتحتم علينا التخطيط العلمي المدروس لعملية الدمج ، وإلا فإنها ستفشل فشلاً ذريعاً ، مما يترتب عليه آثار سلبية مختلفة على الطلبة ذوي الحاجات الخاصة ، والطلبة العاديين ، والمجتمع المدرسي ، والمجتمع بشكل عام .

📌 أنواع الدمج :

للمدمج أنواع وأشكال مختلفة تختلف باختلاف مستوى الإعاقة وطبيعة تكوين الفرد المعوق حيث يمكن تصنيفه وفقاً للأشكال التالية :

✓ **الدمج المكاني :** ويقصد به اشتراك مؤسسة التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة (المدارس العادية) بالبناء المدرسي فقط ، بينما تكون لكل مدرسة خططها الدراسية الخاصة ، وأساليب تدريب ، وهيئة تدريس خاصة بها ويجوز أن تكون الإدارة لكليهما واحدة .

✓ **الدمج التربوي / الأكاديمي :** ويقصد به اشتراك الطلبة المعوقين مع الطلبة العاديين في مدرسة واحدة تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن نفس برنامج الدراسة ، وقد تقتضي الحالة وجود اختلاف في مناهج الدراسة المعتمدة .

◆ ويتضمن الدمج التربوي الأشكال التالية :

✓ **الصفوف الخاصة :** حيث يتم إلحاق الطفل بصف خاص بذوي الحاجات الخاصة ، داخل المدرسة العادية في بادئ الأمر ، مع إتاحة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين في المدرسة أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي .

✓ **غرف المصادر :** عبارة عن غرفة صفية ملحقة بالمدرسة العادية ، مجهزة بالأثاث المناسب ، والألعاب التربوية ، والوسائل التعليمية ، يلتحق بها الطلبة ذوي الحاجات الخاصة وفقاً لبرنامج يومي خاص حيث يتلقى المساعدة بعض الوقت المهارات التي يعاني من ضعف فيها بإشراف معلم تربية خاصة ، ثم يرجع لصفة العادي بقية اليوم الدراسي .

✓ **الصف العادي :** حيث يلتحق الطالب من ذوي الحاجات الخاصة بالصف العادي ، بإشراف معلم عادي لديه تدريب مناسب في مجال التربية الخاصة ، مع إجراء بعض التعديلات البسيطة داخل الصف

✓ **المعلم الاستشاري :** حيث يلتحق الطفل المعوق بالصف العادي ، وبإشراف المعلم العادي ، حيث يقوم بتعليمه مع أقرانه العاديين ، ويتم تزويد المعلم بالمساعدات اللازمة عن طريق معلم استشاري مؤهل في هذا المجال ، وهنا يتحمل معلم الصف العادي مسؤولية إعداد البرامج الخاصة بالطفل وتطبيقها أثناء ممارسته لعملية التعليم العادية في الصف .

المحاضرة الثانية

مقدمة :

ليس هناك منهج موحد لفئات الإعاقة ولصعوبات التعلم أو حتى لفئة واحدة منها . ومع ذلك فلن تكون العملية التربوية فعالة وملائمة ما لم تستند إلى إطار وخطة واضحة ومحكمة . ولما كان المنهج هو الذي يرسم ملامح هذا الإطار ويحدد عناصر هذه الخطة فلا بد أن يبحث المعلمون عن دليل يوجه جهودهم ويرشدتهم إلى تحديد الأهداف وتطوير الأدوات والوسائل وتنفيذ النشاطات التي تساعد الأطفال على اكتساب المهارات وتطوير القدرات والمفاهيم وتمثل القيم اللازمة للاعتماد على النفس في المواقف الحياتية اليومية .

وبصرف النظر عن فئة الأطفال التي يتم تصميم المنهج لها ، **ينبغي اتباع الخطوات التالية :**

١. تحديد الاهداف العامة طويلة المدى والاهداف قصيرة المدى .
٢. تحديد طبيعة وأنواع الخبرات التعليمية .
٣. تقييم مدى شمولية وملاءمة الاهداف والخبرات والمحتوى .
٤. اختيار المحتوى .
٥. تنظيم الخبرات والمحتوى وضمان تكاملهما .

◆ عناصر المنهج في التربية الخاصة :

المنهج هو جملة إجراءات تهدف إلى تنظيم النشاطات التربوية وهذه الإجراءات تحدد ماذا سيعلم

(المحتوى) وكيف سيعلم (الأساليب) وبشكل عام ،

تتمثل مجالات المنهج الأساسية في التربية الخاصة بثلاثة محاور :

- ✓ المجالات النمائية .
- ✓ مجالات المهارات المحددة .
- ✓ مجالات الإثراء والتدعيم .

وتلجأ معظم مناهج التربية الخاصة إلى تصنيف النشاطات التربوية تبعاً للمجال النمائي والمجالات النمائية الأساسية التي تركز عليها هذه المناهج عموماً هي (Wehman&Mclauhglin.1981).

- ✓ المهارات الحركية الكبيرة والدقيقة .
- ✓ المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية .
- ✓ المهارات الاجتماعية الانفعالية .
- ✓ المهارات المعرفية الإدراكية .
- ✓ مهارات العناية بالذات .

وهناك مناهج تصنف النشاطات التدريبية تبعاً لمجالات المهارات المستهدفة (مثل مهارات الإدراك أو التمييز البصري والسمعي ، ومهارات ما قبل الكتابة وما قبل الحساب ، الخ) أو تبعاً **لمجالات الإثراء**

(مثل البرامج الفنية والبرامج الترويحية ، الخ)

◆ المهارات المعرفية :

تتصف المهارات المعرفية بكونها غير قابلة للملاحظة المباشرة وإنما يتم التنبؤ بها أو التخمين عنها بناء على السلوك الملاحظ الذي يظهره الأطفال . فقدرة الطفل على التمييز بين الكبيرة والصغيرة مثلاً تقاس لا من خلال الملاحظة المباشرة للمفهوم وإنما من خلال قيام الطفل بالاستجابة التي تدل على تطور هذا المفهوم لديه . فما هي هذه الاستجابات وما المهارات أو العمليات المعرفية التي تدل عليها ؟

- ✓ **الانتباه :** وهو يتضمن الاستجابة للمعلومات الحسية بشكل نشط وبما أن الطفل يتعرض لمثيرات حسية (سمعية ، بصرية ، شمية ، لمسية) مختلفة لا يستطيع الاستجابة لها جميعاً في الوقت نفسه ، فهو يستخدم ما يسمى بالانتباه الانتقائي والذي يعني الاهتمام بالمثيرات المهمة وتجاهل أو عدم الانشغال بالمثيرات غير المهمة .
- ومن خصائص الأطفال الصغار في السن الانتباه لفترات وجيزة . وغالباً ما يوجه انتباههم نحو الإثارة الشديدة (الألوان الفاقعة ، الصوت العالي ، إلخ) ومع تقدم العمر فهم يصبحون أكثر قدرة على التركيز على المثيرات ذات العلاقة بالمهام التي يقومون بتأديتها . ويجمع الباحثون على أن الانتباه ضروري لتطوير المهارات المعرفية الأخرى.
- ✓ **التذكر :** وهو القدرة على استدعاء المعلومات التي تم تخزينها في الدماغ في الماضي والقدرة على الاحتفاظ بالمعلومات المتوفرة أصلاً . والذاكرة الإنسانية نوعان رئيسيان هما : الذاكرة قصيرة المدى (وهي ذات طاقة محدودة ولفترة زمنية قصيرة جداً) والذاكرة طويلة المدى (وهي ذات طاقة كبيرة جداً) ويستخدم الأطفال ثلاث استراتيجيات للتذكر وهي الممارسة باستخدام العوامل اللفظية الوسيطة ، والتخيل وتنظيم المعلومات .
- ✓ **الإدراك :** وهو تفسير المعلومات الحسية فالإدراك هو عملية بناء وإعطاء معنى لما تم استقباله من معلومات عبر الأعضاء الحسية . إنه وظيفة أساسية يقوم بها دماغ الإنسان .
- ✓ **التمييز :** وهو التفريق بين مثيرين أو أكثر ، وهو يتضمن تجميع الأشياء المتشابهة أو المطابقة بينها وفصل الأشياء غير المتشابهة .
- ✓ **التصنيف :** وهو يشير إلى تكوين مجموعات من الأشياء بناء على العلاقة التي تربط بينها (كالوظيفة مثلاً) أو الخصائص المشتركة فيما بينها وغير ذلك .
- ✓ **التعليل :** وهو توظيف التعلم السابق لحل المشكلات الحالية أو للتوصل إلى تعميمات مفيدة واتخاذ قرارات ذات معنى .

المحاضرة الثالثة

◆ المهارات اللغوية :

تعرف اللغة أحد أشكال التواصل المعتمد على استخدام الكلمات وغيرها من الرموز لتمثيل الأشخاص والأحداث والأشياء من حولنا . وهي الوسيلة التي نستخدمها لتنظيم أفكارنا وللتعبير عن حاجتنا وتعد السنوات الست الأولى من العمر بمثابة المرحلة العمرية التي تكتسب فيها المهارات اللغوية . فهذه المرحلة هي مرحلة الفترات الحساسة أو الحرجة بالنسبة للنمو اللغوي .

ومن الواضح أن اخصائي التدخل المبكر الذين يقدمون خدمات تربوية وعلاجية خاصة للأطفال ذوي صعوبات التعلم يحتاجون إلى معرفة مراحل تطور اللغة لدى الأطفال عموماً إذا رغبوا في التدخل بشكل فعال في معالجة المشكلات اللغوية لدى الأطفال ذوي الحاجات الخاصة . وإنهم بحاجة إلى أن يعرفوا النمو الطبيعي أولاً قبل أن يعرفوا النمو غير الطبيعي وسبل التعامل معه .

ويمكن القول بأن اللغة تتطور من حيث الشكل والمحتوى والاستخدام . فمن حيث الشكل تتطور المهارات اللغوية عبر مراحل متعاقبة هي : **مرحلة المناغاة** (إصدار أصوات مختلفة أولاً ومن ثم دمجها) **ومرحلة شبه الكلام** (حيث يصدر الطفل مقاطع صوتية تشبه الكلمات وهذا يحدث بعد الشهر التاسع من العمر) **ومرحلة الكلمات المنفردة ومرحلة اللغة التلغرافية**

(حيث تكون لغة الطفل مختصرة تخلو من الضمائر وحروف الجر وما إلى ذلك) **ومرحلة التعميم الزائد** (حيث يستخدم الأطفال صيغ الجمع للأسماء بشكل متشابه وكذلك الأمر بالنسبة للفعل الماضي ، إلخ) **ومرحلة البني اللغوية الأساسية** التي تجعل لغة الطفل قريبة من لغة الراشد .

أما بالنسبة للمحتوى (أي الأشياء التي يتكلم الأطفال عنها) فهو أيضاً يتطور تدريجياً مع تقدم عمر الطفل .

فهو يبدأ بتسمية الأشياء والأحداث وذلك يعد بمثابة المرحلة الأولى في تطور الذخيرة اللفظية . وهذه الذخيرة تتسع وتصبح أكثر تطوراً بالخبرة ، فهي تنتقل من مرحلة التوسع بمعاني الكلمات

(توظيف مفهوم الشكل أو اللون أ ، الحجم للتعبير عن الأشياء التي لا يعرف الطفل أسمها) إلى مرحلة النمو اللغوي المتعلق بالعلاقات المكانية والزمن والمفاهيم المجردة .

وأما بالنسبة للتطور على صعيد استخدام اللغة وتوظيفها في عملية التواصل الإنساني فاللغة تتطور من مرحلة اللغة الجسمية (النظر ، اللمس ، البكاء ، الضحك ، إلخ) واللغة غير اللفظية (الإشارة ، إعطاء الأشياء) إلى اللغة اللفظية أو لغة الكلام .

وعلى أي حال فتطور اللغة له متطلبات أساسية وعدم تحققها يترك تأثيرات متنوعة على قدرة الطفل على اكتساب المهارات اللغوية .

◆ المهارات الحركية :

إن الاستجابات الحركية الأساسية تعمل بمثابة حجر الأساس الذي يستند إليه النمو اللاحق وتصنف هذه الاستجابات ضمن ثلاثة أنواع رئيسية :

- ✓ الاستجابات والمهارات التي تنقل الفرد من مكان إلى آخر (مثل المشي ، أو الوثب ، إلخ) .
- ✓ الاستجابات والمهارات الحركية التي لا تشمل الانتقال من مكان إلى آخر مثل حركات التوازن التي يتم تنفيذها بدون حركة في مركز دعم الجسم مثل الانحناء والحركة الدائرية وغير ذلك .
- ✓ الاستجابات والمهارات التي تتضمن الاستجابات الحركية الدقيقة والمهارات الحركية الكبيرة التي تشمل ضبط الأشياء باليد والقدم مثل رمي الأشياء أو إمساكها أو ركلها .

◆ المهارات الأكاديمية الوظيفية :

المهارات الأكاديمية الوظيفية هي المهارات الأساسية في القراءة والحساب ، وتعليم الأفراد هذه المهارات أمر بالغ الأهمية إذ لا يتوقع بلوغ مستويات مقبولة من الاستقلالية بدونها .

ويتم تنظيم عناصر المناهج ذات العلاقة بالمهارات الأكاديمية الوظيفية على نحو متسلسل يندرج من السهل إلى الصعب كذلك فإن الأهداف التعليمية في القراءة والحساب تتحدد على ضوء العمر العقلي للطفل المعوق وليس عمره الزمني .

ومن المهم الإشارة هنا إلى ضرورة تنفيذ البرامج التصحيحية للأطفال الذين يفتقرون إلى مهارات ما قبل القراءة والحساب .

فالنجاح الأكاديمي لن يتحقق إلا إذا تمت معالجة جوانب العجز أو القصور في أداء الطفل أولاً .
بعبارة أخرى ، لن يستطيع الطفل تعلم مثل هذه المهارات دون أن يكون لديه الاستعداد لذلك.

◆ الاستعداد للقراءة

✓ إظهار الاهتمام بالكتب والقصص :

- اختيار الكتب المصورة .
- الإشارة إلى أجزاء الصور .
- اختيار الكتب ذات الأصوات الإيقاعية .
- الاستماع للقصص بانتباه .
- المبادرة إلى طلب القصص .

✓ إبداء الحركات المناسبة في التعامل مع الكتاب والقصص :

- تثبيت النظر على صور الكتاب .
- قلب صفحات الكتاب .
- الاهتمام بصورة الكتاب .
- حمل الكتاب .

✓ **قول كلمات ذات علاقة بالكتب والقصص :**

- الإنشاء أو إلقاء الشعر .
- معرفة مضمون القصة من صورها .
- الاستماع إلى القصص الطويلة وسردها .
- تمثيل الأدوار في القصة .

✓ **الاستعداد للحساب :**

- تصنيف الأشياء حسب شكلها .
- العد الآلي .
- الترتيب والتسلسل .
- التعرف إلى الأعداد .
- استخدام الأعداد في التعامل مع الأموال، والوقت ، والمسطرة ، وميزان الحرارة ، والأشكال الهندسية ، والكسور .
- استخدام الأعداد في القصص .

المحاضرة الرابعة**نماذج المناهج في التربية الخاصة لذوي صعوبات التعلم:**

تصنف مناهج الأطفال المعوقين إلى ثلاثة أنواع وهي :

١. مناهج البيئة التعليمية المبرمجة .
٢. مناهج التطور النمائي .
٣. المنهج التقليدي .

وفيما يلي عرض موجز للخصائص الرئيسية والعناصر الأساسية في هذه المناهج :

◆ **مناهج البيئة المبرمجة :**

لقد تم تطوير مناهج البيئة المبرمجة في ميدان التربية الخاصة لتقديم الخدمات التعليمية للأطفال ذوي صعوبات التعلم من ذوي الإعاقة الشديدة أو المتعددة .

ويشمل هذا المناهج تحديد المهارات التي سيتم تعليمها للطفل بالتفصيل وطرق تعليمها وسبل تقييم فاعلية التعليم .

ومن أفضل الأمثلة على هذا النوع من المناهج وأكثرها شمولية المناهج الذي طورته توني ورفاقه وكان توني ورفاقه قد طوروا هذا المناهج بحيث يتضمن برامج فرعية عديدة تشمل :

المهارات اللغوية التعبيرية ، والمهارات الاستقبالية ، والمهارات المعرفية ، والمهارات الحركية الدقيقة ، والمهارات الحركية الكبيرة ، ومهارات العناية بالذات (تناول الطعام ، ارتداء الملابس وخلعها ، والنظافة الشخصية)

ولإعطاء صورة أكثر وضوحاً عن هذا المنهج تقدم بعض الأمثلة على المهارات التي يتضمنها :

▪ البرنامج الفرعي / المهارات التعبيرية :

التعلم من خلال الأصوات .

الاستجابة للنموذج لفظياً .

التعبير عن الرغبات .

تسمية الأفعال .

تسمية الأشياء .

▪ البرنامج الفرعي / المهارات الحركية الكبيرة :

ضبط حركات الرأس .

استخدام اليدين في التعلم.

آلية الجلوس التعليمية .

الوقوف .

ويتم تعليم هذه المهارات وغيرها وفقاً لاستراتيجية منظمة تعرف باسم نموذج التعليم بدون أخطاء والذي يتضمن الخطوات الخمس التالية :

- ✓ يقوم المعلم أولاً بالتأكد من استعداد الطفل للتعلم وانتباهه .
- ✓ يقوم المعلم بتقديم المثير المناسب للطفل ليستجيب له . وقد يتمثل المثير بطلب ما أو تلميح معين أو تعليمات محددة .
- ✓ يقوم الطفل بالاستجابة .
- ✓ يقدم المعلم للطفل تغذية راجعة محددة .
- ✓ يقوم المعلم بتسجيل استجابة الطفل في ملفه التربوي .

وقد يتم تنفيذ النشاطات التدريبية التي يتضمنها منهاج البيئة المبرمجة إما في جلسات فردية حيث يشرف المعلم على تدريب الطفل واحد في وقت واحد ، وإما في جلسات تدريبية يشترك فيها مجموعة صغيرة من الأطفال .

ويمكن تنفيذ النشاطات التدريبية في أوقات معينة يتم تخصيصها لهذا الغرض أو في الأوقات الحرة أيضاً .

◆ مناهج التطور النمائي :

يتم تطوير مناهج التطور النمائي أو ما يعرف أيضاً (المناهج النمائي) استناداً إلى المعرفة المتوفرة حول النمو الطبيعي وتسلسله في مراحل الطفولة المختلفة . ويشتمل هذا النوع من المناهج على ترتيب مظاهر النمو في المجالات المختلفة هرمياً بحيث تكون متسلسلة تبعاً لموعد حدوثها في سلسلة النمو الإنساني الطبيعي . وعليه فإن هذا المناهج يستند إلى افتراض مفاده أن معلم التربية الخاصة لن يستطيع تلبية الحاجات الفردية للطفل المعوق دون أن يكون ملماً بمبادئ الإنسان وخصائصه . ومثل هذا الموضوع لا يمكن تغطيته في محاضرة لذا سنكتفي هنا بالإشارة إلى أهم مبادئ النمو الإنساني

◆ مبادئ النمو الإنساني :

إن الطفل يلعب دوراً نشطاً في حدوث عملية النمو . إن قدرة الطفل على تكيف قدراته لتغيير البيئة تزداد بشكل مضطرد . النمو الإنساني ظاهرة تفاعلية فهو يعتمد على التفاعلات المتبادلة بين الوضع العصبي النمائي للطفل وعالمه المادي والاجتماعي . إن عملية النمو تتضمن أنماطاً منتظمة من العمليات الحسية - الحركية والتكيفية المعرفية . النمو ظاهرة متعددة الأوجه ، فهو يعكس مستوى تطور العمليات المعرفية والحسية الحركية والاجتماعية المتداخلة فيما بينها . يتصف النمو بانبثاق مراحل وأنماط أدائية أو سلوكية متسلسلة وموحدة . بالرغم من أن النمو ظاهرة نمائية إلا أن معدل سرعته يختلف من طفل إلى آخر . قد يتضمن النمو أنماطاً من التطور والانتكاس السلوكي فهو لا يسير إلى الأمام دائماً . يسير النمو من المهارات العامة إلى المهارات الخاصة . بالرغم من أن النمو يشهد فترات نمو حرجة ، إلا أنه يتصف بالمرونة بمعنى أن بالإمكان تحقيق المهارات النمائية بوسائل بديلة . تنتج الاضطرابات في النمو عن تفاعلات معقدة بين متغيرات شخصية وبيئية متعددة . إن الجهاز العصبي لدى الطفل مفرط في حساسيته واستجابته لفرص التعلم والممارسة التي يتم توفيرها في الأوقات المناسبة .

المحاضرة الخامسة

◆ نظريات حاولت تفسير النمو والتنبؤ :

ثمة نظريات عديدة حاولت تفسير النمو و التنبؤ به ومن أهم هذه النظريات

النظرية التطورية :

تستند هذه النظرية إلى افتراض مفاده أن القدرات الفطرية تشكل القاعدة التي ينبثق منها النمو وأن البيئة توفر الفرص للتعبير عن هذه القدرات .
ومن أشهر العلماء في هذا المجال عالم النفس المعروف جان بياجيه والذي عرف عالمياً ببحوثه المتعلقة بالنمو العقلي .

ومن أهم المبادئ التي قدمها بياجيه مبدأ يقول : إن النمو المعرفي هو بحث متواصل عن التوازن بين (الموائمة) من جهة و(التمثيل) من جهة أخرى .

والموائمة هي عملية تعديل الأنماط الموجودة بغية استيعاب المعلومات الجديدة والتعامل معها . أما التمثيل فهو إكتساب المعلومات الجديدة بتوظيف الأنماط الموجودة لدى الطفل فالموائمة هي عملية تكيف خارجي أما التمثيل فهو عملية تنظيم داخلي .

النظرية السلوكية :

تقوم النظرية السلوكية على افتراض رئيسي مفاده أن السلوك الإنساني يتشكل بفعل الخبرة . وعلى الرغم من الدور الكبير الذي تسنده هذه النظرية للبيئة إلا أنها لا تغفل دور الوراثة والعوامل الفسيولوجية . ومن بين أهم العلماء الذين اسهموا في تطوير هذه النظرية ب.ف. سكينر ، وإدوارد ثورندايك ، وجون واطسون ، وإيفان بافلوف .

ووفقاً لهذه النظرية فإن معظم مايفعله الإنسان متعلم . فهناك مبادئ للتعليم وقوانين محددة والسلوك لا يحدث بالصدفة أو عشوائياً . ويتحدث أصحاب هذه النظرية عن ثلاثة نماذج أساسية من التعلم وهي :

- نموذج التعلم الكلاسيكي .
- نموذج التعلم الإجرائي .
- نموذج التعلم الاجتماعي .

بالنسبة **لنموذج التعلم الكلاسيكي** فهو يصف آلية تعلم أنواع من السلوك تسمى بالسلوك الاستجابي والتي تحدث كرد فعل منعكس لمثيرات بيئية خارجية .

وبالنسبة للتعلم الإجرائي فهو يصف قوانين تعلم السلوك الفعال الذي يشكل معظم ما يفعله الإنسان ويتأثر هذا السلوك بنتائجه أكثر من أي شيء آخر . فإذا كانت نتائجه مرضية (تعزيز) فهو يقوي وإذا كانت نتائجه غير مرضية (عقاب) فهو يضعف

أما **بالنسبة للتعلم الاجتماعي** والذي اقترن باسم عالم النفس الأمريكي البرت باندورا فهو يركز على أهمية التقليد والمحاكاة (النمذجة) في تشكيل السلوك بالرغم من أنه لا يغفل الدور المهم الذي يلعبه التعلم (أو الإشراف) الإجرائي والإشراف الكلاسيكي .

نظرية التحليل النفسي :

تؤكد هذه النظرية والتي تقترن باسم عالم النفس سيجموند فرويد على الدور البالغ الذي تلعبه العوامل النفسية الداخلية ممثلة بالطاقة النفسية والصراعات والغرائز في النمو الاجتماعي / الانفعالي والشخصي ، ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن الشخصية تتكون من ثلاثة عناصر متداخلة هي : الهو ، والأنا ، والأنا الأعلى .

بالنسبة للهو فهو يشير إلى الغرائز ، أما الأنا فهو يعمل تبعاً للواقع ووظيفته إيجاد السبل لتلبية رغبات الهو ، وأما الأنا الأعلى فهو الضمير الذي يعمل على كبح جماح الهو وفقاً لأخلاقيات المجتمع وقيمة

وتتحدث النظرية عن مراحل نمو نفسية - جنسية متسلسلة .

وبالرغم من هذا فإن فرويد اعتقد أن عناصر الشخصية الثلاثة التي تم ذكرها هي التي تعمل بمثابة الآلية اللازمة لحصول التغيرات التطورية في شخصية الفرد .

النظرية الإنسانية :

استندت النظرية الإنسانية إلى مفهوم جان جاك روسو الذي يصور الناس على أنهم خيرون بطبيعتهم ومنطقيون وواقعيون .

وقد كان كارل روجرز أكثر علماء النفس تأثيراً على تطوير هذه النظرية ، يليه إبراهيم ماسلو الذي أطلق على هذه النظرية اسم (النظرية الثالثة في علم النفس) وذلك للتعبير عن عدم رضاه عن كل من النظرية السلوكية (التي تهتم بالبيئة الخارجية) ونظرية التحليل النفسي (التي تولي جلّ اهتمامها للصراعات النفسية الداخلية) واقترح هذان العالمان أن الإنسان قادر على تحقيق ذاته إذا ما توفرت له الفرص والظروف المناسبة للنمو الشخصي .

وهي كذلك تهتم ببناء علاقة متميزة مع الفرد وبالتركيز على مشاعره وعواطفه وليس على سلوكه .

المنهاج التقليدي :

المنهاج التقليدي هو المنهاج المدرسي العادي الذي تم تطويره دون الأخذ بعين الاعتبار لاحتياجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

ومع أن صعوبات التعلم تأخذ أنواع مختلفة ومستويات متباينة إلا أن هذا المنهاج والذي يقسم المواد التعليمية إلى موضوعات أو وحدات محددة للمستويات العمرية المختلفة يمكن أن يستخدم جزئياً أو ربما كلياً في بعض الحالات لتدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

فالتوجه المعاصر نحو الدمج أو ما أصبح يعرف باسم (المدرسة للجميع) جعل مثل هذه الممارسة ممكنة وإذا كان بعض الأطفال ذوي صعوبات التعلم قادرين على الاستفادة من المنهاج العادي إذا توفر لهم القليل من الدعم الخاص فإن كثيرين منهم لن يجنوا فائدة تذكر ما لم يتم إجراء تعديلات جوهرية على هذا المنهاج .

المنهج التقليدي :

ويرى المختصون في مجال تربية وتدريب الأطفال ذوي صعوبات التعلم بأن المنهج يجب أن يسهم في مساعدة هؤلاء الأطفال على التغلب على المشكلات اليومية بفعالية والقيام بالمهارات الحياتية ومهارات العناية بالذات إلى أقصى حد ممكن ولذلك يجب أن يعكس المنهج حاجات الطفل واهتماماته ومستوى الصعوبات التي يعاني منها ودوره في المجتمع حالياً ومستقبلياً وبناء على هذه الفلسفة العامة للتربية الخاصة يمكن القول بأن المنهج يشير إلى مجموع الخبرات التي يمر بها الطفل وأنواع النشاطات المختلفة التي يقوم بتأديتها تحت إشراف المعلمين وبتوجيههم داخل المدرسة وخارجها وذلك بهدف تحقيق الاستقلالية الذاتية والنمو الأكاديمي .

فمفهوم المنهج مفهوم واسع في التربية الخاصة ؛ إذ إنه يشمل الفلسفة ، وأساليب التدريس ، وتنظيم البيئة المدرسية والصفية ، والأدوات والأجهزة ، والنشاطات التدريبية ، وتسلسل المهارات ، ومعايير النجاح .

المحاضرة السادسة

◆ مصادر المنهج :

ثمة ثلاثة مصادر لمنهج ذوي الحاجات الخاصة ، وهذه المصادر هي :

حاجات المجتمع الآنية

عند وضع الأهداف للطالب يجب أن تُدرس الشريحة الاجتماعية التي أتى منها ، ويتوقع أن يرجع إليها ، فممارسة ما لا يستطيع الطفل نقله إلى البيئة التي يعيشها لا يفيدته ويجعل أمر التعميم أمراً صعباً .

حاجات المتعلم واهتماماته

ينم تقويم المتعلم وقدراته وحاجاته ، وخبراته ، ونمطه التعليمي ، وطبيعة شخصيته عن طريق استخدام اختبارات مختلفة ومقابلات وتقارير وملاحظات وقوائم تقدير ، كل هذه العوامل وغيرها تؤثر على منهج الطالب من حيث التصميم والأهداف .

المحتويات أو الموضوعات

عند الحديث عن المحتويات أو الموضوعات يجب أن نتذكر أن ثمة تكاملاً بين الموضوعات الأكاديمية ، ويتصف المنهج التكاملي بما يلي :

- التدريب على المهارات الأكاديمية الأساسية كالقراءة والحساب .
 - شمولية الأهداف المعرفية والاجتماعية .
 - يدفع المنهج بطبيعته المعلمين إلى تحمل المسؤولية .
 - توجيه موضوعات التدريس نحو حاجات المتعلم .
 - توجيه موضوعات التدريس نحو الخبرات التي يعيشها الطفل .
 - يجعل المعلمين على وعي لما يلاحظونه عن استجابات الطالب ، ولما يعطونه من تغذية راجعة تناسب جهود الطالب في التعامل مع المشاكل والحلول .
 - يساعد المنهج المتكامل على تعميم الخدمات والمهارات .
- إن كل مصدر من المصادر السابقة يعتبر غنياً بالأفكار ذات العلاقة بتحديد الأهداف والمواد التعليمية حيث تترجم محتويات كل مصدر من تلك المصادر على شكل أهداف ، ويتم تناول كل هدف في إطار الفلسفة التعليمية للمعلم والتي تظهر من خلال الأهداف التدريسية المحددة التي سيتدرب عليها الطفل في السنة الدراسية .
- فالغرض العام من المنهج المتكامل هو تحضير الطالب للعمل بأقصى حد ممكن في البيئة الطبيعية .
- ويمكن تنفيذ ذلك الغرض من خلال الصف الخاص أو الصف العادي أو غرفة المصادر .

◆ خطوات وضع المنهاج :

اختيار الأهداف وتحديدها :

عند اختيار الأهداف العامة (السنوية) هناك بعض الأسئلة التي يجب عنها المعلم أو فريق العمل للتأكد من محتوى المنهج وهذه الأسئلة هي :

- ✓ هل تتوافق الأهداف مع الفلسفة العامة في تعليم ذوي الحاجات الخاصة ؟
- ✓ هل تلبي الأهداف رغبات وحاجات الطالب في المجتمع المعاصر ؟
- ✓ هل تعتبر الأهداف التي تم اختيارها ذات قيمة عالية للطالب ؟

التقويم التربوي :

يجيب المعلم على الأسئلة التالية للتعرف إلى فائدة التقويم التربوي :

- ✓ هل يعكس المنهج تفهماً لخصائص الطفل وقدراته وضعفه ؟
- ✓ هل تمت صياغة الأهداف على نهج تحليل المهارات (من العام إلى الخاص ومن البسيط إلى المعقد ، ومن الملموس إلى المجرد) ؟

الأهداف التعليمية الفردية :

وللتأكد من صحة الأهداف التعليمية الفردية يجب المعلم عما يلي :

- هل الأهداف التعليمية واضحة ومحددة ؟
- هل الأداء المطلوب واضح وظاهر ؟
- هل أساليب القياس محددة ؟
- هل معايير النجاح أو المستويات المقبولة واضحة ؟
- هل الأهداف متناسبة مع الأهداف العامة للمنهج ؟

النشاطات التعليمية :

يقوم المعلم فعالية النشاطات التعليمية عن طريق الإجابة عن الأسئلة التالية :

- هل تناسب النشاطات التعليمية الأهداف والمحتوى ؟
- هل النشاطات التعليمية ذات علاقة بالأهداف ؟
- هل يمكن تنفيذ تلك النشاطات في الصف ؟
- هل تتناسب النشاطات التعليمية وحاجات المعوق وقدراته ؟
- هل توفر النشاطات خبرات مناسبة حقيقية ونشطة للطالب ؟

ولمعرفة ما إذا كانت النشاطات التعليمية تلائم النمط التعليمي يمكن الإجابة عن الأسئلة التالية للتحقق من ذلك :

- هل تتفق النشاطات التعليمية ومبدأ التنوع في التعليم ؟
- هل هناك استخدام للحواس المتعددة في التعليم ؟
- هل هناك نشاطات فردية ؟
- ومن حيث توافق النشاطات التعليمية والتدريس الفردي لابد من التحقق مما يلي :
- هل هناك تعليم فردي ؟
- هل هناك فرص لتعلم الطالب حسب سرعته ؟
- هل هناك مراعاة لأسلوب المتعلم في اكتسابه للمعرفة ؟

تقويم فاعلية البرنامج :

وللتحقق من الأساليب التقويمية ومعرفة مدى ملاءمتها فإن الإجابة عن الأسئلة التالية تسهل الأمر على المتعلم :

- هل تتناسب أساليب القياس والأهداف ؟
- هل القياس متواصل للطالب ؟
- ما أنواع الاختبارات المستخدمة وما مدى صلاحيتها ؟

المحاضرة السابعة

♦ الخدمات الانتقالية :

يواجه المعلمون تحديات كبيرة في تصميم وتنفيذ برامج التربية المهنية للطلاب ذوي الحاجات الخاصة وتتمثل التحديات الرئيسية في :

١. اختيار المعايير التي سيتم استخدامها لتقييم حاجات هؤلاء الطلاب .
٢. اختيار الأساليب الأكثر فاعلية لتطوير برامج التربية المهنية .
٣. تحديد الوسائل التي يمكن باستخدامها تقييم نتائج هذه البرامج .

ولعل ما هو أهم من ذلك أن عدداً كبيراً من الطلاب ذوي الحاجات الخاصة لا تتوافر لهم الفرص للاستفادة من أي برامج للتربية المهنية في المدارس والمراكز التي يلتحقون بها .

فعلى الرغم من أن التربية المهنية للطلاب العاديين أصبحت تحظى باهتمام كاف حالياً ، فإن الحاجات المهنية للطلاب ذوي الحاجات الخاصة ما زالت مهملة .

ولكن الدول المتقدمة أصبحت في الآونة الأخيرة تولي اهتماماً كبيراً بالخدمات الانتقالية والتي تعني بالتدريب والإرشاد والدعم للانتقال إلى مرحلة ما بعد المدرسة .

وبعد عقود من غياب المعلومات الكافية حول فاعلية المناهج المدرسية الخاصة في تلبية احتياجات الطلاب ذوي الحاجات الخاصة وإعداد الخريجين لظروف الحياة المهنية والاجتماعية والتعليمية ، أصبحت البحوث العلمية والبرامج التطبيقية تنفذ على نطاق واسع لتحليل وتطوير واقع خدمات التربية المهنية لهذه الفئة من الطلاب .

ونقدم في هذه المحاضرة النموذج الذي اقترحه العالم (هرش) ورفاقه لتطوير وتنفيذ وتقييم برامج التربية المهنية للطلاب ذوي الحاجات الخاصة .

✓ ويشمل هذا النموذج على خمس خطوات متتالية هي :

- ١- تقييم حاجات الطالب .
- ٢- تحديد الأهداف المهنية .
- ٣- تحديد العوامل المعيقة والعوامل المسهلة .
- ٤- صوغ الأهداف المتوسطة .
- ٥- قياس فاعلية البرنامج .

♦ تقييم حاجات الطالب :

يشكل تقييم حاجات الطالب الخطوة الأولى في أعداد برنامج للتربية المهنية .

ويختلف تقييم الطلاب ذوي الحاجات الخاصة عن تقييم الطلاب العاديين من حيث المدى فعالباً ما يكون تقييم الطلاب ذوي الحاجات الخاصة أكثر عمقاً وشمولاً فيتضمن جمع المعلومات عن النواحي الطبية والمهنية والتربوية والاجتماعية .

وعند تقييم الحاجات المهنية للمتعلم الخاص ينبغي مراعاة ما يلي :

- جمع كل المعلومات الممكنة عن ماضي الطالب وحاضره .
- جمع كل المعلومات الممكنة عن مدى استعداد الطالب لدخول عالم العمل .
- جمع كل المعلومات اللازمة لتحديد مستوى دافعية الطالب للمشاركة النشطة في عملية التطور المهني .
- تحليل أبعاد العلاقة العلاجية الإرشادية .

◆ تحديد الأهداف المهنية :

بعد تقييم حاجات الشخص المعوق ، تصبح عملية تحديد الأهداف المهنية المناسبة له أمراً ممكناً .

ويجب أن تكون الأهداف قابلة للقياس المباشر ، وواقعية بالنسبة للفرد ، وقابلة للتحقيق من خلال البرامج المتوفرة ، ومشملة على معايير للحكم على مد إنجازها .
وينبغي أن يشارك الشخص المعوق في هذه العملية بكل فاعلية ونشاط .

◆ تحديد العوامل المعيقة والعوامل المسهلة :

قد تتمثل هذه العوامل في التشريعات ، أو طبيعة المباني ، أو اتجاهات الناس ومواقفهم ، والموارد المدرسية والمجتمعية المحلية ، والخصائص الأسرية وما إلى ذلك .

ويجب تقييم هذه العوامل وفهمها وذلك من أجل وضع الخطط المناسبة لتخطي الحواجز والتغلب على الصعوبات من جهة واستثمار الموارد المتاحة وتوظيفها من جهة أخرى .

◆ تحديد الأهداف الوسيطة :

الأهداف الوسيطة هي الخطوات التي تقود إلى تحقيق الهدف المهني .

وهي تتصف بالدقة والوضوح والقابلية للقياس بشكل مباشر .

ويتطلب ذلك تحديد المهارات المدخلة ومن ثم اعتماد أسلوب عملي للانتقال تدريجياً وبنجاح من مستوى أدائي إلى مستوى آخر .

كذلك يتطلب الأمر التعرف إلى العوامل الإيجابية والسلبية ذات العلاقة بتأدية المهمات واستخدام الأساليب المناسبة لتقييم فاعلية الإجراءات المنفذة على كل مستوى .

◆ تقييم فاعلية البرنامج :

إن الهدف من التقييم البرامجي لا يقتصر على الحكم على أثر البرنامج ومدى تحقيقه للأهداف المنشودة ولكنه يشمل أيضاً الإفادة من الخبرة بهدف تحسين نوعية الخدمات المستقبلية .

وعلى أي حال ، **فالتقييم البرامجي يأخذ أشكالاً متنوعة وهو قد يتضمن :**

- الحكم على ملاءمة البرامج التدريبية .
- الحكم على مدى الإفادة من التقييم في عملية البرمجة .
- الحكم على فاعلية البرنامج في الإفادة من الموارد المتوافرة محلياً .
- الحكم على مستوى تنسيق الخدمات .
- الحكم على آلية تنفيذ البرامج والنتائج التي تم تحقيقها .

المحاضرة الثامنة

المقدمة :

تعتبر الصعوبات التعليمية إعاقة محيرة بسبب الغموض الذي يكتنف تعريفها وأسبابها وتزخر الأدبيات التربوية الخاصة بالتسميات التي استخدمت للإشارة إلى هذه الإعاقة الإدراكية ، من مثل اضطراب العجز عن الانتباه ، والتلف الدماغى البسيط و الدسلكسيا (عسر القراءة) .

وفي الحقيقة ، فإن أدبيات التربية الخاصة قدمت حوالي أربعين مصطلحاً مختلفاً للإشارة إلى الصعوبات التعليمية واقتُرحت ثمانية وثلاثين تعريفاً مختلفاً لها .

التعريف الأكثر قبولاً واستخداماً لصعوبات التعلم هو ذاك الذي قدمته اللجنة الأمريكية الوطنية الاستشارية للمعوقين عام ١٩٦٨ .

وينص هذا التعريف على ان الصعوبات التعليمية هي اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم اللغة او استخدامها سواء كانت شفوية أو كتابية .

وهذا الاضطراب يظهر على شكل عجز عن الاستماع أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو الحساب .

وبين التعريف أن الصعوبات التعليمية لا تشمل المشكلات التعليمية التي تعود أساساً إلى الإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو السلوكية أو الحركية أو الحرمان البيئي أو الاقتصادي أو الثقافي .

تتمثل المشكلة الرئيسية لدى الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية في التباين الملحوظ بين القابلية والإنجاز الفعلي .

ويتم الحكم على ذلك إجرائياً من خلال مقارنة الأداء الفعلي للطفل في المجالات الأكاديمية المختلفة بأدائه المتوقع بناء على عمره العقلي وعمره الزمني .

وينبغي إثبات أن هذا التباين يقتضي تقديم خدمات تربوية خاصة ليتم تصنيف المشكلة على أنها صعوبات تعليمية .

❖ الأسباب:

وكما أن تعريفات الصعوبات التعليمية متنوعة فإن أسبابها المحتملة متنوعة هي الأخرى وبوجه عام ، تصنف الأسباب **إلى خمس فئات عامة وهي :**

▪ الأسباب الجينية :

الدراسات العلمية التي أجريت حول التوائم المتطابقة والأقارب من الدرجة الأولى تقدم بعض الأدلة على أن العوامل الجينية تلعب دوراً سببياً في الصعوبات التعليمية .

▪ الأسباب البيولوجية :

يفترض الباحثون أن التلف الدماغى البسيط يشكل أحد الأسباب الأساسية المحتملة لصعوبات التعلم ؛ إلا أنه لا يتوفر دليل علمي قوي يدعم هذا الافتراض .

▪ الأسباب البيوكيماوية :

لقد شهدت السنوات الماضية اهتماماً متزايداً بدور المواد الاصطناعية المضافة إلى الطعام ودور اضطرابات عملية التمثيل الغذائى في الصعوبات التعليمية . إضافة إلى ذلك ، ثمة اعتقاد لدى بعض الباحثين حالياً أن الصعوبات التعليمية قد تنتج عن ردود فعل تحسسية لبعض المواد الغذائية أو أنها تنتج عن خلل في وظائف الناقلات العصبية أو في سرعة إيصال السيالات العصبية .

▪ الأسباب البيئية :

إضافة إلى ما سبق ، يؤكد بعض الباحثين أن الصعوبات التعليمية ترتبط بعوامل خطر بيئية مثل الإشعاع والتدخين والكحول والعقاقير .

▪ الأسباب النمائية :

وأخيراً فثمة من يعتقد أن صعوبات التعلم تنجم عن تأخر نضج الجهاز العصبى المركزى ، وإن كانت أسباب هذا التأخر غير معروفة .

❖ اقسام الصعوبات :

تصنف الصعوبات التعليمية إلى **فئتين رئيسيتين هما**

١. الصعوبات التعليمية الأكاديمية .
٢. الصعوبات التعليمية النمائية .

بالنسبة **للسعوبات التعليمية الأكاديمية** التي ترتبط بالأداء في المجالات الأكاديمية مثل الحساب والقراءة والكتابة وغير ذلك ، فهي تتضح في الصفوف الأساسية الأولى .

أما **الصعوبات التعليمية النمائية** ، والتي ترتبط بضعف القدرة على الانتباه أو الإدراك أو حل المشكلات أو اكتساب المفاهيم أو التذكر ، فهي تظهر في مرحلة ما قبل المدرسة وبناء على ذلك فهي المشكلات المستهدفة في برامج التدخل المبكر .

◆ الخصائص التعليمية للأطفال ذوي صعوبات التعلم :

في حالة صعوبات التعلم الأكاديمية ، فإن الطالب غالباً ما ترتبط مشكلاته التعليمية بالقراءة والحساب .

وبالنسبة لمشكلات القراءة فهي تشمل العادات الخاطئة وأخطاء تتصل بالاستيعاب القرائي ومعرفة الكلمات .

✓ ومن العادات الخاطئة في القراءة لدى الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية :

حركات متكررة في الرأس وإيماءات تتم عن التوتر . وعدم الرغبة في القراءة وفقدان المكان وتكرار المادة المقروءة .

✓ أما **المشكلات المرتبطة بالاستيعاب** فهي تشمل عدم القدرة على تذكر الفكرة الرئيسية أو تسلسل الأحداث أو الحقائق الأساسية في المادة وأما الأخطاء ذات العلاقة بمعرفة الكلمات فهي تتمثل بحذف كلمة ، أو إضافة كلمة ، أو استبدال كلمة بأخرى ، أو ارتكاب الأخطاء في لفظ الكلمات .

✓ **وفيما يتعلق بمشكلات الحساب** التي قد يعاني منها الأطفال ذوو الصعوبات التعليمية فهي تشمل عدم القدرة على تصنيف الأشياء حسب الحجم أو مطابقة الأشياء أو فهم لغة الحساب والمنطق الرياضي .

وقد تحدث أيضاً مشكلات في العمليات الحسابية الأساسية بسبب استخدام عمليات خاطئة أو عدم تذكر الحقائق الرئيسية أو تقديم إجابات عشوائية .

المحاضرة التاسعة

♦ الخصائص التعليمية للأطفال ذوي صعوبات التعلم :

تستدعي الصعوبات التعليمية تطوير أساليب تدريس خاصة ، كغيرها من حالات الإعاقة .
 فالأطفال الذين يعانون من هذه الإعاقة يعانون من مشكلات حقيقية وصعبة جداً في أكثر من جانب وبخاصة فيما يتعلق بالكتابة والقراءة والحساب والانتباه والتذكر والتفكير.
 وإذا كان التوجه التربوي الحديث ينادي بتدريس الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية في الصف العادي فذلك لا يعني أبداً عدم الحاجة إلى خدمات التربية الخاصة .
 فإذا تبين أن العملية التربوية لم تحقق الأهداف المرجوة منها أصبح على النظام التربوي تكيف ذاته لتوفير البدائل التعليمية الأخرى .
 ولعل البديل الرئيسي للصف العادي هو الصف الخاص أو غرفة المصادر .
 وفي الصف الخاص غالباً ما يبقى الأطفال خارج الصف العادي ، فهم يتلقون تعليمهم في صفهم الخاص كاملاً ، أما في غرفة المصادر فالأطفال يتلقون الخدمات التعليمية في الصف العادي معظم الوقت ويذهبون إلى غرفة مكيفة خصيصاً لتلقي تعليمهم فيها لجزء من الوقت على يدي أخصائية تربية خاصة .

▪ فيما يلي بعض المقترحات لمعلمي الصفوف العادية عند التعامل مع الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية :

١. زودّ الطفل بفرص كافية لممارسة ما تعلمه .
٢. اعتمد على الأشياء الملموسة في التدريب إلى أقصى حد ممكن .
٣. إذا لم يستطع الطفل تعلم مهارة ما بطريقة ما فعليك تغيير الطريقة ، وإذا فشلت كل الطرق (وهذا نادر جداً ما يحدث) استبدل المهارة بمهارة أخرى أبسط منها .
٤. حدد أهدافاً قابلة للتحقيق، وحدد الطرق والوسائل التي ستمكن الطالب من النجاح .
٥. دع الطفل يشارك في اختيار النشاطات التعليمية .
٦. استخدم التغذية الراجعة الإيجابية .
٧. اربط التعليم الحالي بالتعلم السابق .
٨. اعتمد في تعليم الطفل على الحواس القوية لديه ولا تركز على جوانب الضعف لديه .

إن التربية الناجحة للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعليمية تتطلب تحليل أنماط التفاعل القائمة بين المتعلم والمهمة التعليمية والوضع التعليمي .

▪ وبالنسبة للمتغيرات المرتبطة بالمتعلم ذاته فهي تشمل :

- ١- مستوى القدرات العقلية العامة.
- ٢- مستوى التحصيل الدراسي .
- ٣- استراتيجيات التعلم المستخدمة .
- ٤- مستوى الدافعية .
- ٥- النضج الشخصي .
- ٦- عمليات معالجة المعلومات .
- ٧- مستوى التطور المفاهيمي .
- ٨- مفهوم الذات / مركز الضبط .

▪ **أما بالنسبة للمتغيرات المرتبطة بالمهمة التعليمية فهي تشمل :**

- ١- تطابق مستوى صعوبة المهمة مع مستوى النضج للطفل .
- ٢- تطابق المهمة التعليمية مع الاستراتيجيات المعرفية للطفل .

▪ **وأخيراً فإن العوامل المرتبطة بالوضع التعليمي تتضمن ما يلي :**

- الخصائص التنظيمية للبيئة المدرسية .
- الخصائص الإنسانية للبيئة المدرسية .
- خصائص طرق التدريس المستخدمة .
- خصائص البيئة الأسرية .

من شأن تقييم الوضع الفردي لكل طفل فيما يتعلق بالمتغيرات المذكورة أعلاه أن يساعد على تصميم البرامج القادرة على تطوير القدرات النفسية الأساسية للأطفال ذوي الصعوبات التعليمية .

ومن الجدير بالذكر أن أكثر الطرق فاعلية لتحقيق هذا الهدف هي طرق تعديل السلوك التي تمت الإشارة إليها سابقاً .

◆ البرامج التربوية النفسية

ومن البرامج الفعالة والمستخدمة على نطاق واسع في تدريب الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية البرامج المعروفة باسم البرامج التربوية النفسية .

وهذه البرامج غالباً ما تحتوي على النشاطات التدريبية التالية :

- النشاطات الموجهة نحو تطوير النمو الحركي .
- النشاطات الموجهة نحو تطوير القدرات الحسية - الحركية .
- النشاطات الموجهة نحو تطوير القدرات الإدراكية - الحركية .
- النشاطات الموجهة نحو تطوير المهارات الاجتماعية .
- النشاطات الموجهة نحو تطوير المفاهيم .
- النشاطات الموجهة نحو تطوير القدرات اللغوية .

المحاضرة العاشرة

♦ الإجراءات المساعدة للطلبة ذوي الصعوبات التعليمية في غرفة الصف :

يقترح بلومر تنفيذ الاجراءات التالية لمساعدة الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية في غرفة الصف :

- (١) تعليم الطالب من خلال مواطن القوة لديه . ويعني ذلك تحديد النماذج الحسية المفضلة لديه ، فإذا كان يتعلم بصريا بشكل أفضل ينبغي تزويده بالمعلومات بصرياً . وإذا كان يتعلم سمعياً بشكل أفضل يجب التركيز على استخدام حاسة السمع لديه
- (٢) الحرص على تزويد الطالب بفرص النجاح المناسبة . ويتطلب ذلك مساعدته على تحقيق اهداف قصيرة المدى قابلة للتحقيق . فذلك من شأنه ان يطور ثقة الطالب بنفسه وان ينمي قدراته .
- (٣) تحديد المفاهيم التي سيتم تعليمها للطلاب وتعريفها بوضوح . فذلك يساعد على التخفيف من إحساس الطالب بالإرباك .
- (٤) عدم التركيز على مواطن الضعف لدى الطالب . فإذا كان الطالب عاجزاً عن كتابة الواجب ، يمكن السماح له بقراءته شفويّاً ، وهكذا .
- (٥) تزويد الطالب بتغذية راجعة فورية وإيجابية عن أدائه . فذلك من شأنه تعزيزه واستثارة دافعيته .
- (٦) ليس من الحكمة تعليم الطالب مفاهيم ومهارات لا يستطيع تعلمها حالياً . فإذا اخفق الطالب في التقدم ، فيجب الانتقال إلى مهارات أخرى مؤقتاً .
- (٧) تزويد الطالب بفرص تدريبية كافية لكي يتقن المهارات والمفاهيم المطلوبة .
- (٨) تحديد الأساليب والأدوات التعليمية المناسبة . وبوجه عام ، يفضل استخدام الأدوات الملموسة وغير المجردة إلى الحد الأقصى الممكن .
- (٩) جعل التعليم مشوقاً وممتعاً قدر الاستطاعة . ويعني ذلك تشجيع الطالب واستخدام الأساليب الإيجابية في تصحيح أدائه ، والسماح له بأن يرى الأشياء ، ويسمعها ، ويلمسها .

♦ الأساليب التربوية والعلاجية :

▪ نموذج تحليل العمليات

يقوم هذا النموذج التعليمي على افتراض مفاده ان المشكلات الأكاديمية والسلوكية تنجم عن اضطرابات داخلية لدى الطفل . ولما كان الأمر كذلك ، فلا بد من تصميم البرامج التربوية التصحيحية أو التعويضية القادرة على معالجة تلك الاضطرابات إذا كان الطفل لا يستفيد من التعليم . وبناء على هذا النموذج ، فليس المهم هو الضعف في الأداء الظاهر لأنه يعتقد أن هذا الضعف ليس أكثر من مجرد عرض لاضطراب داخلي.

وتصنف الاضطرابات عادة إلى الانواع الرئيسية التالية :

- أ- الاضطرابات الإدراكية - الحركية .
- ب- الاضطرابات البصرية - الإدراكية .
- ج- الاضطرابات النفسية - اللغوية .
- د- الاضطرابات السمعية الإدراكية

☒ الاضطرابات الإدراكية - الحركية

لقد كان **نيويل كيفارت** من أوائل الباحثين في ميدان التربية الخاصة الذين استخدموا المنحى التشخيصي - العلاجي لمعالجة الاضطرابات الإدراكية - الحركية ، فقد اعتقد **كيفارت** أن النمو الحركي ضروري لكل أشكال التعلم ، فالنمو الحركي يسبق النمو البصري .

ولذلك فإن عدم تطور النمو الإدراكي - الحركي (كالتأزر البصري - مثلاً) سيقود حتماً إلى عدم قدرة الطفل على استخدام بصره الأمر الذي سيقود بدوره إلى العجز عن القراءة . وقد عمل كيفارت على تطوير برنامج مكثف لتدريب المهارات الإدراكية - الحركية أطلق عليه اسم برنامج بيردو للمسح الإدراكي - الحركي .

ويتضمن هذا البرنامج العناصر الرئيسية التالية :

- ١- الوضع الجسمي
- ٢- التوازن الجسمي
- ٣- التصور الجسمي
- ٤- إدراك الأشكال
- ٥- إدراك الاتجاهات .

☒ الاضطرابات البصرية - الإدراكية

إن المبدأ الرئيسي الذي يستند إليه هذا المنحى التشخيصي - العلاجي في التعليم هو أن المشكلات والصعوبات الأكاديمية تنتج عن عجز بصري - إدراكي وأنه ما لم يتم معالجة ذلك العجز فإن المشكلات الأكاديمية لن تختفي . وقد اخذ المربون بهذا المبدأ واصبحوا يوظفونه عملياً في تدريب الاطفال المعوقين بعد ان أوضحت عدة دراسات وجود علاقة بين التحصيل الأكاديمي والإدراك البصري . وان من أهم تلك الدراسات الدراسة التي قام بها لارسن وهاميل .

وقد استخدم النموذج البصري - الإدراكي في التدريب والعلاج على نطاق واسع جداً في الستينات والسبعينات . وكان من بين الباحثين الذين أسهموا بشكل فعال في تطوير هذا المنحى ماريان فروستنج وبارش ومايكلبيست وأرينا ففي تلك الفترة تم تنفيذ برامج كشفية واسعة النطاق لتحديد الأطفال الذين يعانون من اضطرابات بصرية - إدراكية وللتعرف على طبيعة تلك الاضطرابات .

▪ **وقد طورت برامج علاجية عديدة لذلك الغرض وكان معظمها يركز على الجوانب التالية :**

- ١- الاستقبال البصري : وهو ادراك معنى ما تتم رؤيته .
 - ٢- الربط البصري : وهو إدراك العلاقات بين الأشياء المرئية .
 - ٣- الإغلاق البصري : وهو التعرف إلى الشيء في حال وجود نقص في المعلومات البصرية .
 - ٤- التسلسل البصري : وهو معرفة او تذكر المثيرات او الأحداث البصرية حسب ترتيبها الزمني .
- وكان برنامج فروستج - هورن من اكثر تلك البرامج شهرة لتطوير القدرات البصرية - الإدراكية .
وتضمن البرنامج عناصر علاجية مختلفة تشمل

(أ) التأزر البصري - اليدوي

(ب) الوعي المكاني

(ج) الوضع في الفراغ

(د) ثبات الشكل

(هـ) الشكل والخلفية .

المحاضرة الحادية عشر

✳ الاضطرابات النفسية – اللغوية :

شهد عقد الستينات أيضاً تطوير العديد من البرامج التي تحاول معالجة الاضطرابات الداخلية . ومن بين تلك البرامج ما يقوم على افتراض مفاده ان المشكلات التعليمية تنتج عن الاضطرابات النفسية - اللغوية

وكان سامويل كيرك ذا تأثير كبير على تطوير هذه البرامج حيث قام ومجموعه من زملائه ببناء اختبار إيلينوي للقدرات النفسية - اللغوية وبعد ذلك شرع الباحثون بتطوير البرامج لمعالجة الاضطرابات النفسية - اللغوية

✳ الاضطرابات السمعية الإدراكية:

يتضح من الاسم أن البرامج المستندة إلى وجهة النظر هذه تقوم على افتراض مفاده أن المشكلات التعليمية هي نتيجة للاضطرابات السمعية الإدراكية وأنه لابد من معالجة هذه الاضطرابات ليستطيع الطفل التخلص من المشكلات التعليمية التي يواجهها . **وتركز هذه البرامج على تطوير القدرات التالية :**

- ١- الاستقبال السمعي : وهو وعي وفهم اللغة
 - ٢- التمييز السمعي : وهو القدرة على تحديد الفروق بين الأصوات .
 - ٣- الذاكرة السمعية : وهي خزن المعلومات السمعية حسب تسلسلها الزمني ،
 - ٤- التمييز السمعي للشكل والخلفية : وهو القدرة على تحديد ومعرفة الصوت المطلوب في حالة وجود أصوات أخرى في الخلفية .
- ولم تكن البرامج العلاجية لتطوير القدرات السمعية - الإدراكية أكثر حظاً من البرامج الأخرى ، حيث لم تقدم الدراسات أدلة كافية لدعمها ، فالنتائج عموماً تشير إلى أن أثر هذه البرامج ليس كبيراً
- وهكذا يتضح أن عدداً كبيراً من البرامج تم تطويرها استناداً إلى وجهة النظر القائلة بأن المشكلات التعليمية محصلة لاضطرابات متنوعة في العمليات الداخلية .

◆ نموذج تدريب المهارات :

أما منحى تدريب المهارات (أو ما يعرف أيضاً بنموذج تحليل المهارات ونموذج التدريس المباشر ونموذج تعديل السلوك) فهو يختلف من حيث تفسير أسباب المشكلات التعليمية عن نموذج تدريب العمليات . فهذا النموذج يركز على تحليل أنماط الاستجابات الظاهرة غير المناسبة ولا يهتم بدراسة ما يفترض أنه عمليات داخلية مسؤولة عن الأداء الظاهر . فالعجز في أداء الطفل ليس عرضاً لمشكلة داخلية ولكنه هو بحد ذاته المشكلة إنه نتاج عدم توافر الفرص التعليمية المناسبة والصحيحة للطفل .

وبناء على ذلك فإن أنصار هذا النموذج يستخدمون :

(أ) التعريفات الإجرائية الدقيقة للمهارة التي سيتم تعليمها للطفل .

(ب) تحليل المهارات لتجزئة المهارة إلى المهارات الفرعية التي تتكون منها

(ج) التدريس المباشر والمتكرر

(د) التقييم المباشر والمتكرر لمستوى التحسن في أداء الطفل .

وتقدم البحوث أدلة قوية على فعالية الأساليب التدريبية المستندة إلى هذا النموذج ووفقاً لمنحى تدريب المهارات (أو منحى تعديل السلوك) ، لا يختلف الطفل ذوي صعوبات التعلم عن الأطفال العاديين من حيث إنه يسلك (يقوم بأفعال ونشاطات مختلفة) وأن سلوكه ليس عشوائياً ، ولكنه يحدث وفقاً لقوانين محددة . وإذا عرفنا تلك القوانين ، أصبحت عملية تعديل سلوك الطفل ذوي صعوبات التعلم عملية ممكنة وفعالة .

المحاضرة الثانية عشر

التدريب النفسي اللغوي :

تصف الأدبيات التربوية الخاصة بطريقتين رئيسيتين لتعليم المهارات اللغوية للطلبة ذوي الصعوبات التعلمية

وهاتان الطريقتان هما : الطريقة الترميزية ، الطريقة الكلية .

وتشتمل الطريقة الترميزية على تطوير مهارات وعي الأصوات وربطها بالأحرف .

ولذلك فهي تسمى أيضاً **طريقة التدريب الصوتي** وتشتمل الطريقة الكلية على تعليم الأشكال اللغوية بطريقة تكاملية على افتراض ان تجزئة اللغة يجعل التعلم عديم المعنى .

ومن الأساليب المعروفة التي استخدمت الطريقة الصوتية أسلوب جلنجهام في تعليم القراءة العلاجية .

وقد طور جلنجهام هذا الأسلوب استناداً إلى نظرية اورتون حول السيطرة الدماغية والتي رأت في العجز القرائي محصلة لغياب السيطرة الدماغية .

ومن الطرق التي حظيت باهتمام بحثي كبير في العقدين الماضيين طريقة التعليم المعرفي .

فبدلاً من التركيز على المتغيرات الخارجية ذات العلاقة بالعملية التعليمية ، تركز هذه الطريقة على تفسير الطالب للمعلومات وعلى العمليات المعرفية التي يستخدمها في معالجتها .

وعلى وجه التحديد ، تستهدف هذه الطريقة معالجة جوانب استجابات محددة ومباشرة ؛ ولذلك يطلق على هذه أسماء أخرى منها : **تدريب استراتيجيات التعلم وطريقة**

التدريب

استناد إلى الحقائق المعروفة في علم نفس النمو ، قام كيفارت بتطوير أسلوب خاص أصبح يعرف بأسمه لاحقاً .

ويتضمن هذا الأسلوب من الأساليب تعليم الأطفال ذوي الصعوبات التعلمية تنمية القدرات الحركية باعتبارها ضرورية لتطور القدرات الإدراكية .

أما الطريقة متعددة الحواس فهي تشمل تقديم المعلومات للطلاب عن طريق قنوات حسية متعددة

(سمعية ، وبصرية ، ولمسية ، وحسية / حركية) .

وقد اقترح الباحثون الأوائل في ميدان صعوبات التعلم استخدام هذا الأسلوب في تعليم القراءة للطلبة ذوي الصعوبات التعلمية . ويرمز لهذه الطريقة بـ (VAKT) ويعتبر فيرنالد أحد أشهر الباحثين الأوائل الذين استخدموا الطريقة متعددة الحواس لتعليم الطلبة ذوي الصعوبات التعلمية مهارات القراءة .

وأما ماريان فروستج فقد رأت أن المشكلة الرئيسة لدى الأطفال ذوي الصعوبات التعلمية تتمثل في وجود اضطرابات إدراكية لديهم بسبب الخلل العصبي الوظيفي .

وبناء على ذلك قامت هذه الباحثة بتطوير اختبار وبرنامج علاجي لمشكلات الإدراك البصري .

وفي عقد الستينيات من القرن العشرين انبثقت برامج التدريب النفسي اللغوي وكان اختبار إلينوي للقدرة النفس لغوية الذي طوره كيرك ومكارثي ذا تأثير كبير على تطوير البرامج العلاجية من هذا النوع .

◆ تدريس الرفاق :

وفق هذا النموذج يدرس طفل طفلاً آخر ، والاثنان يكتسبان مهارات معرفية وأكاديمية ومهارات تعاون

هذه الطريقة تحتاج إلى التنظيم ، وإلى التدريب الطالب (المدرب) ، ويجب تحضير أدوات خاصة وتعيين مكان وجدول التدريب .

▪ والمتغيرات التي تساهم في تفعيل هذا الأسلوب هي :

- مقدار ونوع التدريب الذي يمتلكه المدرب ، فكلما تدرب أكثر كان أداء زميله المتدرب أفضل .
- مقدار التكرار والممارسة للوصول إلى مرحلة الاتفاق على المهمة قبل الانتقال إلى غيرها .
- إذا كان الطالب المدرب أكبر سناً ربما تكون لديه كفاية أكبر في توصيل المهمة التعليمية لزميله .
- قد لا يؤثر مكان التدريب على حدوث عملية التعليم .

◆ التدريس من خلال وسائل إعلامية :

هذه الطريقة تستخدم لفرد أو مجموعة من الأفراد . فاستخدام الأفلام التعليمية يعتبر مهماً في إحداث تحسن في تطوير المفهوم .

ويفضل استخدام أفلام قصيرة تركز على مفهوم واحد ويمكن أيضاً الاستعانة بالأشرطة الصوتية للاستماع إلى بعض الأنشطة .

◆ الألعاب التعليمية :

هناك كثرة من الألعاب التعليمية التي تساعد على اكتساب بعض المهارات المحددة أو المفاهيم المحددة .

وتتنوع هذه الألعاب في استخداماتها من البسيط غير المكلف مثل البطاقات التي تحتوي على أرقام ، أو حروف ، أو صور إلى الألعاب الإلكترونية وبرامج الكمبيوتر ويمكن أن تنظم الألعاب لتحقيق مهارات اجتماعية بالإضافة إلى المهارات الأكاديمية .

المحاضرة الثالثة عشر

التدريس العلاجي المنفذ من خلال الحاسوب

♦ التدريس بمساعدة الحاسوب :

يستخدم الحاسوب لإعطاء تدريس مباشر للطالب .
يخزن البرنامج في ذاكرة الحاسوب ويجلس الطالب أمام الجهاز .
وباستخدام مفاتيح خاصة تعرض المعلومات والأسئلة على الطالب وعليه الإجابة بالضغط على المفاتيح ، ثم يقوم الحاسوب بإجابات الطالب ويكافئه على الإجابات الصحيحة ، ويعطيه الإجابات الصحيحة إذا أخطأ .
ويمكن من خلاله عرض رسم بياني ، أو ألوان ، أو أي توضيحات أخرى . ويوجه الطالب عادة خلال خطوات البرنامج بوضوح .

☒ إدارة التعليم من خلال الحاسوب :

يعمل الحاسوب في هذه الحالة حافظاً للملفات ، ويوجه الطلبة إلى خبرات تعليمية متنوعة مصممة لمساعدتهم للوصول إلى البرنامج المخطط له .
وقد يوجه الطالب بعد انتهائه من الدرس إلى مراجعة بعض المفاهيم البسيطة أو مراجعة بعض الصفحات أو إنهاء واجباته ، إلخ .

♦ استراتيجية مواجهة المشكلات الأكاديمية :

غالباً ما يفشل الطلبة ذوو المشكلات التعليمية لأنهم لا يعرفون كيف يواجهون المشكلات الأكاديمية .
إنهم لم يتعلموا طريقة منظمة ومنطقية لإيجاد الحلول ، إنهم يحتاجون إلى تعلم طريقة لحل المشكلات الرياضية واستيعاب ما يقرءون .

▪ ولتدريب الطالب على ذلك يحتاج المعلم إلى أن يلتزم عند التخطيط بما يلي :

١. مستوى المهمات التي ستعلم .
٢. الاستراتيجيات الخاصة التي يستخدمها الطالب .
٣. المهارات القبلية الضرورية لاستخدام الاستراتيجية .

♦ استراتيجية تطوير الاستيعاب القرائي :

تتضمن هذه الاستراتيجية مساعدة الطلبة على عمل مفاهيم عامة أو أوصاف أو ملخصات أو أسئلة في أثناء قراءتهم وتتلخص خطوات هذه الاستراتيجية كالآتي :

- اسأل نفسك لماذا أدرس هذه القطعة .
- جد الأفكار الرئيسة وضع خطأ تحتها .
- فكر بسؤال حول كل فكرة رئيسة واكتبه .
- ارجع إلى اسئلتك وفكر بالإجابات لترى كيف تزودك بمعلومات أكثر .

☒ استراتيجية استيعاب أخرى تشمل خطواتها المسح وتكوين الرأي ، وتقويم الذات والتركيز على تحصيل أهداف واقعية .

- مثال : **في مرحلة المسح** : يألف الطالب الأفكار الرئيسة وتنظيم الفصل عن طريق :
 - قراءة عنوان الفصل .
 - قراءة المقدمة .
 - مراجعة علامات الفصل مع الفصول الأخرى .
 - قراءة العناوين الرئيسة والفرعية للفصل .
 - النظر إلى الرسوم وقراءة العنوان .
 - قراءة الملخص .
 - إعادة صياغة المعلومات .

✓ **في مرحلة تكوين الرأي** : يحصل الطالب على معلومات خاصة دون قراءة كلية للفصل على الطالب قراءة كل سؤال في نهاية الفصل لتحديد أي الحقائق أكثر ضرورة للتعلم ، وإذا استطاع الإجابة يتقدم حسب الخطوات التالية :

انظر إلى النص .

ضع السؤال في ذهنك .

انتقل من خلال النص لإيجاد الجواب .

أعد صياغة الإجابة لنفسك دون النظر إلى الكتاب .

✓ **مرحلة تقويم الذات** : وتتضمن تقويم الطالب لذاته على المواد المقدمة في الفصل بحيث يقرأ ويجب عن كل سؤال في نهاية الفصل ، فإن أجاب عن السؤال يضع إشارة بجانبه ، وإن لم يستطع يبحث عن الإجابة بالطريقة التالية :

التفكير في أي جزء من الفصل يمكن أن تقع الإجابة .

التنقل خلال الجزء للإجابة .

التنقل في الجزء حتى يستطيع الإجابة عن السؤال ، وبهذا يكون قد حصل على إجابة السؤال ثم ينتقل للإجابة عن السؤال الآخر .

المحاضرة الرابعة عشر

♦ التدريس الذاتي :

تضمن التدريس الذاتي تدريب الطلبة على حل المشكلة عن طريق مساءلتهم حول طبيعة المشكلة وكيفية حلها والتركيز على المثيرات المناسبة ، وإعطاء أنفسهم تعليمات تنمي أداءهم وتجعل معارفهم أكثر وضوحاً . وفي النهاية يتم تعليم الطفل على إعطاء نفسه تغذية راجعة مناسبة .

وبالطبع ، فالمضمون يتغير اعتماداً على طبيعة المهمات والخصائص الفردية ،

ولكن بشكل عام يبدأ المعلم التدريب من **خلال النمذجة وتنفيذ عملية التدريب** كالتالي :

١- يؤدي المعلم المهمة وهو يتكلم بصوت عال سائلاً أسئلة حول المهمة ومعطياً تعليمات توجيه ذاتي للأداء .

٢- يطلب من الطالب تقليد التدريس الذاتي بصوت عال خلال قيامه بالمهمة .

٣- يقوم المعلم بالمهمة ثانية وهو يهمس بالأسئلة والتوجيه الذاتي المتعلق بالمهمة .

٤- يقلد الطالب التدريس الذاتي الداخلي المهموس للمعلم .

٥- يقوم المعلم بالمهمة للمرة الثالثة ، ويتبع الخطوات دون صوت مسموع للآخرين .

٦- يقلد الطالب التدريس الذاتي الداخلي للمعلم .

♦ الضبط الذاتي :

يتضمن الضبط الذاتي **التقويم الذاتي والتسجيل الذاتي** ، لكي يصبح الطالب أكثر وعياً بسلوكه .

ويعلم الطالب بأن يسأل نفسه في أثناء قيامه بالمهمة :

هل أنا منتبه أم لا ، وإعتماداً على إجابته يضع إشارة في العمود المناسبة (نعم / لا) وقد يستخدم الطالب عدداً لجمع إجاباته .

ويعطي الطالب التعليمات بوضوح ، ويدرب على استخدام الإجراء .

يقال للطالب مثلاً : (أنت تعرف كيف أن الانتباه لعملك لا يكفي) سمعت المعلمين يخبرونك (انتبه) (ابدل جهدك) ماذا يفترض أن تفعل ؟ حسناً ستبدأ شيئاً فشيئاً التدرب على الانتباه بشكل أفضل أولاً تذكر ماذا يعني تركيز الانتباه لك ، هذا ما اعنيه بتركيز الانتباه ، (يمثل المعلم دور الطالب المنتبه) وهذا ما اعنيه بتشتت الانتباه (يمثل المعلم دور الطالب وهو غير منتبه مثل اللعب بالأشياء) .

♦ استراتيجية تطوير الذاكرة :

صممت هذه الاستراتيجية لمساعدة الطالب على تذكر معلومات أكثر واستعادتها بسرعة أكبر . وتشتمل هذه الاستراتيجية على ما يلي :

- ١- تجميع وترتيب الأشياء منطقياً ، وإيجاد تفسيرات عامة للأشياء وإسترجاعها كأنظمة فرعية .
- ٢- تكرار استعادة المعلومات (يعيد الطالب المعلومات لنفسه) .
- ٣- وضع تصورات حول المعلومات .
- ٤- التساؤل الذاتي .
- ٥- إعادة الصياغة .
- ٦- ربط المعلومات مع بعضها .

وتتضمن الاستراتيجية تقوية الذاكرة والترميز والربط والاسترجاع للمعلومات ، ويتطلب إعادة الترميز نقل المادة المطلوبة في شكل له معنى للفرد الذي رغب في تذكرها . ويتضمن الربط تفصيل المادة بحيث تشكل روابط مساعدة ، ويمكن لشخص أن يستخدم الروابط لاستدعاء المادة المعاد ترميزها . وإحدى الاستراتيجيات المستخدمة بكثرة مع ذوي المشكلات التعليمية تسمى طريقة (الكلمة المفتاحية) حيث تعتبر هذه الطريقة مفيدة لتعزيز التذكر لدى الطالب .

♦ الصعوبات الكلامية واللغوية:

من المشكلات الأساسية التي يعاني منها الأطفال ذوو الصعوبات التعليمية هي الاضطرابات الكلامية واللغوية . وهذه الاضطرابات تتطلب اشتراك عدة اختصاصيين (وبخاصة اختصاصي العلاج النطقي ومعلم غرفة الصف) في العملية التشخيصية - العلاجية . ويرى هالاهان وكوفمان أن دور المعلم يتمثل بمساعدة اختصاصي العلاج النطقي في تنفيذ البرامج العلاجية الفردية للأطفال . وفي مثل هذه الحالات ، ينبغي على المعلم أن يسمع بانتباه للطفل عندما يتكلم ، وأن يقدم له نماذج كلامية / لغوية سليمة ، وأن يشجعه على استخدام مهارات التواصل المناسبة .

❖ معالجة المشكلات الكلامية واللغوية :

توجيهات عامة :

يعتبر المنحى التشخيصي العلاجي الذي تمت الإشارة إليه سابقاً أحد أكثر الأساليب العلاجية استخداماً لتصحيح الأخطاء الكلامية واللغوية ويهدف هذا المنحى إلى تحقيق **هدفين رئيسيين** هما :

- ١- تطوير العمليات الضرورية لنمو المهارات الكلامية واللغوية .
 - ٢- وتمكين الفرد من تأدية مهارات التواصل تدريجياً .
- بحيث يتم الانتقال خطوة خطوة من المهارات البسيطة إلى المهارات المعقدة وعند استخدام هذا المنحى يتبع المعالجون الخطة التالية :

أ - اتباع مراحل وتسلسل النمو اللغوي الطبيعي :

- ١- تعليم الأصوات وفق التسلسل الطبيعي لتطورها .
- ٢- تعليم المفاهيم اللفظية واللغوية تبعاً لتسلسلها الزمني الطبيعي .
- ٣- تعليم قواعد تشكيل الكلمات والجمل وتعليم البناء اللغوي وفق التسلسل الطبيعي الذي تنطور تبعاً له .
- ٤- التأكيد على وظائف التواصل وتعليم مستويات تلك الوظائف.

ب - توظيف مبادئ التعلم في تنفيذ البرنامج العلاجي :

- ١- استخدام أسلوب التدريب الموزع (التدريب في جلسات متباعدة) وليس التدريب الموسع (التدريب في جلسة واحدة مكثفة) فذلك يزيد من احتمالات التذكر .
- ٢- توفير الفرص الكافية لتعميم الاستجابات المتعلمة ونقل أثر التدريب من الوضع التدريبي إلى الأوضاع الأخرى (المواقف التواصلية المختلفة) .
- ٣- استخدام التعزيز وفق جداول فعالة .

ج - تهيئة الظروف اللازمة لنجاح الطفل :

- ١- الاهتمام بتعليم الطفل الأصوات والكلمات والجمل الأكثر أهمية له والأكثر أثراً لنجاحه في التعلم والتواصل .
- ٢- الاهتمام بتعليم الأصوات والكلمات والجمل الأقل صعوبة بالنسبة للطفل .
- ٣- الاهتمام بتطوير الأصوات والكلمات والجمل الآخذة بالإنبثاق لدى الطفل والتي يستخدمها الطفل بشكل صحيح معظم الوقت .

